

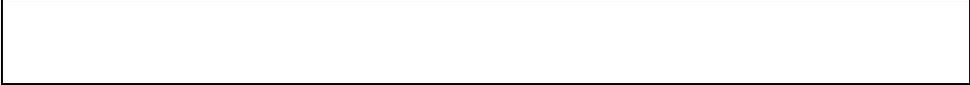
مدى توافر بعض المفاهيم البيئية في كراسة رياض الأطفال ودليل المعلمة المرافق له

طالبة ماجستير تربية طفل: فرح أحمد
كلية التربية - جامعة
البعث

إشراف الدكتورة: مها ابراهيم + د. فايز يزبك

هدف البحث إلى تحديد بعض المفاهيم البيئية اللازم تضمينها في منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له، ومعرفة درجة توافرها فيهما، واشتملت عينة البحث على كراسة رياض الأطفال لفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له لعام 2017-2018، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم إعداد وتحكيم قائمة بالمفاهيم البيئية مكونة من 26 مفهوم موزعة على أربعة مجالات رئيسية وهي: عناصر البيئة - علاقة الإنسان بالبيئة - المشكلات البيئية - الحلول البيئية.

وتم تحليل محتوى الكراسة ودليل المعلمة المرافق لها وحساب التكرارات والنسب حيث أظهرت نتائج تحليل الكراسة توافر مجال عناصر البيئة بدرجة مرتفعة (94.74%) في الكراس و(93.39%) في الدليل المرافق، في حين كادت تنعدم المجالات الثلاثة الباقية: حيث جاء المجال الثاني (علاقة الانسان بالبيئة) في الكراس بنسبة ضعيفة (4.52%) والدليل بنسبة ضعيفة أيضاً (5.44%)، ثم المجال الثالث (المشكلات البيئية) بنسبة متدنية في الكراس (0.72%) وأيضاً في الدليل (0.66%)، أما المجال الرابع (الحلول البيئية) فقد انعدم في الكراس وجاء في الدليل بنسبة متدنية تكاد تكون معدومة (0.49%)، وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث مجموعة من المقترحات التي تعنى بتضمين المفاهيم البيئية والأنشطة المناسبة لها في منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة.



The availability of some environmental concepts in the kindergarten booklet, and the accompanying teacher's guide

Abstract

The research aimed to identify some environmental concepts that need to be included in the kindergarten curriculum for the third category – the second chapter and the accompanying teacher's guide, and to know the degree of their availability in them. The descriptive analytical approach was used, where a list of environmental concepts consisting of 26 concepts was prepared and judged, distributed over four main areas: the elements of the environment – the human relationship with the environment – environmental problems – environmental solutions.

The content of the brochure and the parameter guide accompanying it were analyzed and the frequencies and ratios were calculated. The results of the brochure analysis showed the availability of the environment elements domain in a high degree (94.74%) in the brochure and (93.39%) in the accompanying manual, while the remaining three domains were almost non-existent: where the second domain came (The human relationship with the environment) in the brochure with a weak percentage (4.52%), and the evidence is also weak (5.44%), then the third field (environmental problems) with a low percentage in the brochure (0.72%) and also in the evidence (0.66%), and the fourth field (Environmental solutions) It was absent in the brochure and came in the guide at a low rate that is almost non-existent (0.49%), and in light of these results, the research presented a set of proposals concerned with including environmental concepts and appropriate activities for them in the kindergarten curriculum for the third category.

إن الاهتمام بالطفولة يدعونا إلى الاهتمام بخصائص ومميزات هذه المرحلة، ومن أهم خصائص وجوانب هذه المرحلة العمرية؛ النمو الاجتماعي لدى الطفل، و"يعد الوعي البيئي أحد مجالاته الهامة، إذ يقصد بالوعي البيئي إدراك الطفل لدوره في مواجهة البيئة وإدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة، وما ينتج عن هذه العلاقة من مشكلات بيئية يستطيع من خلال تكوين الوعي البيئي لديه منع حدوث هذه المشكلات في الحاضر والمستقبل" (الخفاف، 2009، 105) وحتى يتكون الوعي البيئي لدى الطفل لا بد أن يقوم على اكتساب وتنمية معارف ومفاهيم تُقدم له الحقائق العلمية الكافية لفهم طبيعة العلاقة مع البيئة وما يترتب عليها من تفاعلات ومشكلات، ولأن مرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة في نمو الفرد، حيث تتشكل ملامح شخصيته المستقبلية فيها، ركزت التربية الحديثة اهتمامها على أهداف هذه المرحلة في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل، فكان تكوين الوعي البيئي لدى الطفل أحد الأهداف المتضمنة في هذه المرحلة، وذلك انطلاقاً من الحاجة للتأسيس لسلوك بيئي رشيد وإيجابي يعكس إيجاباً على الفرد ومجتمعه وبيئته التي تعاني اليوم من تهديدات وتلوث ومخاطر جديدة.

ويأتي اكتساب المفاهيم البيئية لطفل الروضة كخطوة أولى في تحقيقه، فمن المعلوم أنه لا يمكن أن يتحقق سلوك أو مهارة أو عادة أو ميل أو اتجاه دون اكتساب وتنمية المفاهيم والمعارف اللازمة والمناسبة للمرحلة العمرية المستهدفة، والأمر ينطبق على المفاهيم البيئية في مرحلة رياض الأطفال، إذ "يحتاج الإنسان في جميع مراحل حياته إلى التربية البيئية بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، ليتعلم كيفية اعتماد السلوك الإيجابي والمناسب تجاه بيئته، والتعامل بحكمة مع مواردها، ويكون ذلك بإكساب الأطفال المفاهيم البيئية المناسبة وتوليد القيم البيئية اللازمة لهم كالمسؤولية تجاه البيئة وتحديد مؤشرات السلوك الصديق للبيئة ولا سيما أن الأطفال في هذه المرحلة يتسمون بالحيوية والفضول والرغبة في اكتشاف بيئتهم" (Astalin, 2011, 90)، وهو ما أجمعت عليه البحوث المقدمة لمؤتمر "علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب" في الفترة 2005/11/23-21 حول التعليم والتثقيف الذاتي للطفل عبر تنوع الأنشطة وتدعيمها، ويتفق ذلك مع توصيات العديد من الدراسات والأبحاث كدراسة اسماعيل (2005)

والخفاف (2009)، ودراسة ديفيس (Davis,2015) التي أوصت باكساب الأطفال المفاهيم البيئية بطرق وأساليب وأنشطة تبتعد عن النمطية والتقليدية وتركز على اشراك الطفل في تمثيلها والتعبير عنها.

وبما أن المناهج التربوية هي وسيلة القائمين على التربية والتعليم لتهيئة الطفل وتنشئته وفق أهداف وفلسفة مجتمعه الذي يعيش فيه، فإن وظيفتها تبدأ من تنمية الجانب المعرفي لتعزيز الجوانب المهارية والقيمية لديه، وعليه تكون الحاجة لأدوات مناسبة للتأسيس لقاعدة معرفية تعين الطفل في فهم الظواهر المحيطة به والعلاقات القائمة بينها، وهنا برزت الحاجة إلى المفاهيم البيئية في مرحلة رياض الأطفال، لتحقيق أهداف التعليم البيئي التي ينبغي أن يتمثلها منهاج رياض الأطفال مع دليل المعلمة المرافق له بهدف تمكين الطفل من استيعاب الحقائق والمعارف البيئية اللازمة له في هذه المرحلة بصيغة تربوية هادفة.

وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات في مجال التربية البيئية في منهاج رياض الأطفال - وفي حدود علم الباحثة- لم تجد أية أبحاث قامت بدراسة مدى توافر بعض المفاهيم البيئية في محتوى كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة-الفصل الثاني ودليل المعلمة الخاص به، وهو ما يسعى هذا البحث للتحقق منه بهدف تحليل الجانب المعرفي البيئي لمنهاج الرياض وتطوير العمل عليه من مفاهيم وأفكار بيئية سليمة ومناسبة.

2- مشكلة البحث:

تبرز أهمية اكساب الطفل في مرحلة رياض الأطفال المفاهيم البيئية اللازمة لتكوين المعلومات والمعارف اللازمة لتشكيل المبادئ والأخلاقيات البيئية التي توجه سلوك المتعلمين حاضراً ومستقبلاً، فالمفاهيم البيئية هي "تجريدات عقلية بين عدة مواقف مشتركة في خاصية أو مجموعة من الخواص المشتركة التي تتصل بالبيئة" (الحفناوي وشهاب، 2014، 173)، وتمثل أدوات معرفية "لتحقق التربية البيئية بها أهدافها في بما يعمق احساسه بأهمية المحافظة على البيئة وتحسينها"(السعيد، 2010، 20)، ويشير المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في عام 2006 إلى توجه معظم

الدول العربية للعمل على "التربية من أجل الاستدامة" في مرحلة رياض الأطفال مع ضرورة تدريب معلمي الرياض والمربين وتوفير الأدوات والخبرات اللازمة لتحقيق أهداف هذا التوجه، وبناء على ذلك تضمنت مناهج الرياض في معظم هذه الدول عدة محاور تخدم أهداف التربية البيئية ولاسيما السعي للاستدامة وحماية الموارد.

وعلى الرغم من اهتمام مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في تقديم محتوى خاص بالبيئة ومكوناتها للأطفال، حيث نجد فيه العديد من الخبرات المتعلقة بالبيئة كما في كراس رياض الأطفال للفئتين الثانية والثالثة حول الحيوانات والنبات والكون والطبيعة، إلا أن هذه الخبرات تحتاج للتحقق من فعاليتها في تحقيق أهداف التعليم البيئي لدى الأطفال، لا سيما في ظل ندرة الدراسات التي ترصد مدى توافر المفاهيم البيئية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، وعلى وجه التحديد المفاهيم التي تستهدف النظام البيئي ومشكلاته وعلاقة سلوك الانسان بهذه المشكلات والحلول المقترحة لهذا النوع من التحديات الذي يهدد استمرار الحياة على كوكب الأرض، وتصبح هذه الحاجة ملحة لرصد المفاهيم البيئية في مناهج رياض الأطفال في ضوء توصيات ومقترحات العديد من الدراسات التي تؤكد على ضرورة اكساب الأطفال المفاهيم البيئية والتنوع في طرق وأساليب تقديمها بحيث تتعد عن النمطية والتقليدية وترتكز على اشراك الطفل في تمثيلها والتعبير عنها، كما في دراسة (فيسلينوسكا وآخرون (Vaselionoska et al,2010) و(عبد الرزاق، 2014) و(بيتيم، 2017) و(شريبى وطريفة، 2018) و(البيار، 2019)، والتي اتفقت جميعها على ضرورة إكساب وتعميق المفاهيم البيئية لدى أطفال الرياض ليشكل ذلك الخطوة الأولى في بناء وعي بيئي سليم وهادف للمساهمة في حل مشكلات البيئية والحد من تفاقمها.

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الحاجة لتحليل محتوى كراسة رياض الأطفال للفئة الثالثة- الفصل الثاني ودليل المعلمة الخاص به، لتقضي مدى توافر بعض المفاهيم البيئية في مناهج رياض الأطفال ودليل المعلمة المرافق له، وعليه يسعى البحث للإجابة على السؤال الآتي:

ما مدى توافر بعض المفاهيم البيئية اللازمة لمنهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة؟

3- أسئلة البحث:

1. ما المفاهيم البيئية اللازمة لمنهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة (الكراس ودليل

المعلمة المرافق)؟

2. ما درجة توافر بعض المفاهيم البيئية اللازمة لمنهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة

(الكراس ودليل المعلمة المرافق)؟

4- أهمية البحث: قد يفيد البحث الفئات الآتية:

*مساعدة معلمة الروضة في رصد بعض المفاهيم البيئية الموجودة والمستجدة والعمل على تضمين هذه المفاهيم وتمثيلها من خلال تخطيط الأنشطة وتنفيذها في الروضة.

*مساعدة موجهي رياض الأطفال على توجيه المعلمات إلى الأنشطة والخبرات التي تحقق أهداف التربية البيئية لدى الطفل في ضوء أساليب التربية الحديثة والمبتكرة.

*قد يفيد العاملين في مجال إعداد مناهج رياض الأطفال من خلال تقديم قائمة ببعض المفاهيم البيئية ومعرفة مدى توافرها في المنهاج وبالتالي العمل على تطوير المنهاج وإثرائه في ضوءها.

*قد يفيد الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول تنمية المفاهيم البيئية لدى الطفل وإعداد البرامج المناسبة لذلك.

5- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

* تحديد بعض المفاهيم البيئية اللازمة لمنهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة (الكراس ودليل المعلمة المرافق).

* تعرف درجة توافر بعض المفاهيم البيئية اللازمة لمنهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة (الكراس ودليل المعلمة المرافق).

6- حدود البحث:

- الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2022.
- الموضوعية: اقتصر البحث على تحليل منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني (كراس (أنشطتي) ودليل المعلمة المرافق له).

7- مصطلحات البحث:

تحليل المحتوى: أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفاً (طعيمة، 2004، 71).

ويتفق البحث مع هذا التعريف بتحديد منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له كعينة على اعتباره وسيلة اتصال مكتوبة ومصورة؛ وموجهة للطفل، إذ تتطلب الدراسة والتحليل من خلال إعداد قائمة ببعض المفاهيم البيئية واستمارة تحليل محتوى لتحديد مدى توافر هذه المفاهيم فيه.

المفاهيم البيئية- اصطلاحاً: هي تصورات عقلية مجردة تعطي اسماً أو لفظاً ليدل على ظاهرة بيئية، ويتم تكوينها عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة (مصطفى وآخرون، 2019، 656).

المفاهيم البيئية- إجرائياً: التصورات المتعلقة بعناصر البيئة وعلاقة الانسان بها والمشكلات البيئية المترتبة عليها، واللازم تضمونها في منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة.

8- الإطار النظري:

8-1. المفهوم البيئي:

تعتبر البيئة اليوم من القضايا التي تشغل العالم باستمرار في مؤتمراته وقممه على أمل التخفيف من حدة تدهور النظام البيئي على الأرض والحد من أشكال التلوث وضبط النشاط البشري في الصناعة والزراعة والنقل وغيره بما يمكن البيئة على النهوض والتعافي مجدداً، وفي التربية والتعليم جاءت التربية البيئية كوسيلة لدى القائمين على المناهج والمؤسسات التعليمية لرفع الوعي البيئي لدى المتعلمين بمختلف مراحلهم العمرية، وباعتبار الوعي يحتاج لأساس معرفي سليم حتى يلامس وجدان المتعلم ليؤثر في سلوكه فإن الأساس المعرفي هذا يتمثل بالمفاهيم، وعليه فالوعي البيئي هو "موقف الطفل تجاه بيئته ومشكلاتها وقضاياها ومخاطرها ويتكون نتيجة تأثره وجدانياً بمعلومات ومعارف بيئية حول موقف أو مشكلة بيئية من خلال رصد أسبابها وآثارها المدمرة والسعي لحلها" (البيار، 2019، 1103)، وهنا تبرز أهمية اكساب الطفل في مرحلة رياض الأطفال المفاهيم البيئية اللازمة لتكوين المعلومات والمعارف اللازمة لتشكيل المبادئ والأخلاقيات البيئية التي توجه سلوك المتعلمين حاضراً ومستقبلاً، وتعرف المفاهيم البيئية بأنها "تجريد عقلي بين عدة مواقف مشتركة في خاصية أو مجموعة من الخواص المشتركة التي تتصل بالبيئة" (الحفناوي وشهاب، 2014، 173)، ويتفق ذلك مع تعريف (الشقري، 2009، 175) بأنها "تصور ذهني أو تجريد للصفات المشتركة بين مجموعة من الحقائق أو الأشياء أو المواقف المتعلقة بأحد المكونات أو العلاقات أو الظواهر أو القضايا البيئية.

أما (مصطفى وآخرون، 2019، 656) فقدموا تعريفاً أكثر وضوحاً وتفصيلاً حيث عرفوا المفهوم البيئي بأنه "تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أو لفظاً؛ ليدل على ظاهرة بيئية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة، أي هي وصف لجميع الأحوال والظروف المحيطة بالإنسان في الداخل والخارج.

ونعرف المفاهيم البيئية في الدراسة الحالية بأنها تصورات عقلية تعبر عن قضايا البيئة بعناصرها وعلاقة الإنسان بالبيئة والمشكلات البيئية والحلول البيئية المناسبة، وهي مفاهيم بيئية لازمة ومناسبة لطفل الروضة في الفئة الثالثة.

8-2. الحاجة للمفاهيم البيئية في رياض الأطفال:

تتسم مرحلة الطفولة المبكرة بميزات التلقي والميل للاكتشاف والاستطلاع والتجريب واستكشاف البيئة، لذا يكون الطفل مستعداً وراغباً بفهم ما يدور حوله، نتيجة لفضوله ورغبته بالاكشاف ولأن "سلوك الطفل مرن وقابل للتعديل في هذه المرحلة فيكون من المهم الاهتمام بالمحتوى والسلوك والنماذج التي يتلقاها ويلاحظها الطفل، وبالنسبة للتربية البيئية فهي تهدف إلى تمكين الطفل من تكوين نظرة شاملة ومتوازنة عن البيئة من حوله، وتعلم طرق المحافظة عليها وحل مشكلاتها وتقدير أهميتها لاستمرار الحياة وبقائها" (الحفناوي وشهاب، 2014، 183)، لذا يمكن القول أن إكساب الطفل المفاهيم البيئية ضرورة لتفعيل التعليم البيئي وتحقيق التربية البيئية بدءاً من مرحلة الروضة لتستمر في المراحل التعليمية التالية، لذا كان لابد من تقديم المفاهيم البيئية المناسبة لكل مرحلة عمرية بما يسمح بتراكمها وتشابكها لتشكيل أرضية معرفية متينة تساعد المتعلم في استيعاب الظواهر البيئية وتحليل المشكلات التي تواجهه في بيئته والبحث عن الحلول المناسبة لها، وفي مرحلة رياض الأطفال لابد من إكساب الطفل المفاهيم البيئية اللازمة لتحقيق مجموعة من أهداف التربية البيئية نذكر منها:

- تنمية الثروة اللغوية اللازمة لتكوين الوعي البيئي لدى الطفل بما يساعده على إدراك الظواهر البيئية وأوجه التشابه والاختلاف بينها، وعلاقة الإنسان بها.
- تكوين معرفة أساسية بأنواع النباتات والحيوانات في بيئة الطفل والعلاقات القائمة معها من اعتماد وتبادل.
- معرفة أهمية الماء لاستمرار الحياة، وكمصدر من مصادر الطبيعة.
- معرفة أهمية التربة للأحياء، من نباتات وحيوانات وبشر.
- ملاحظة الظواهر المحيطة في البيئة الطبيعية والاجتماعية.

- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال اتجاه البيئة.
- تكوين أنماط سلوكية سليمة لدى الأطفال للمحافظة على البيئة وحمايتها.
- احترام الأطفال لجمع المخلوقات في الطبيعة، واحترام حقوق الآخرين.
- تنمية أسلوب التفكير العلمي لدى الأطفال في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية (الحفناوي وشهاب، 2014، 184).

ويدعم المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في عام 2006 أهمية التعليم البيئي في رياض الأطفال من خلال الإشارة إلى توجه معظم الدول العربية للعمل على "التربية من أجل الاستدامة" في مرحلة رياض الأطفال مع ضرورة تدريب معلمي الرياض والمربين وتوفير الأدوات والخبرات اللازمة لتحقيق أهداف هذا التوجه، وبناء على ذلك تضمنت مناهج الرياض في معظم هذه الدول عدة محاور تخدم أهداف التربية البيئية ولا سيما السعي للاستدامة وحماية الموارد من هذه المحاور:

1. **البيئة الطبيعية:** التربة - المياه - النباتات والغابات - الحيوانات - الطاقة والموارد الطبيعية.
2. **الإنسان ومحيطه:** البيت - المدرسة - الحي - القرية - المدينة - العلاقة بين الريف والمدينة - الماء - الهواء - السلسلة الغذائية - التوازن الطبيعي - الزراعة - الصناعة.
3. **مشكلات التلوث:** تلوث المياه والشواطئ - تلوث الهواء - التلوث السمعي - الإشعاع - التلوث البيولوجي - التلوث الكيميائي - تلوث التربة والنفايات.
4. **البيئة والتنمية:** مفاهيم التنمية البشرية - مشكلات الدول النامية (الفقر - الانفجار السكاني) - التطور العلمي والتكنولوجي والعلاقة مع البيئة.
5. **الحفاظ على التراث:** الآثار التاريخية - المعالم الطبيعية - الثقافة - الفنون - الإنتاج الحرفي (المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، 2006، 67).

لذا تتمثل الحاجة إلى المفاهيم البيئية في ضرورة توفير المعلومات والمعرفة المبسطة والسليمة للطفل التي تساعده على بناء معرفته ووعيه بمحيطه البيئي وبالتالي اتخاذ القرار المناسب في التعامل مع مشكلاته والاتجاه الإيجابي في الحفاظ على موارده وأحيائه.

8-3. مجالات المفاهيم البيئية:

8-3-1. مجال المحيط البيئي (العناصر البيئية):

يقصد بالبيئة جميع مكونات الوسط الذي يتفاعل معها الإنسان مؤثراً ومثراً بها باعتباره أحد هذه المكونات، وتشمل البيئة جميع العناصر الطبيعية والصناعية والثروات والتفاعلات الحاصلة فيها، فعناصر البيئة الطبيعية تشمل اليابسة والماء والهواء كعناصر غير حية، أما العناصر الحية فهي الإنسان والحيوان والنبات، وتشهد هذه العناصر تفاعلاً فيما بينها يبدأ من المناخ وتوزعه الجغرافي ولا ينتهي بدورات الطبيعة والسلاسل الغذائية فيها، كما تندرج ضمن عناصر البيئة الثروات والموارد الطبيعية المتجددة منها كالزراعة والغابات والشمس والرياح وغير المتجددة كالمعادن والنفط والمياه (مطوري، 2016، 131)، أما العناصر الصناعية في البيئة فهي نشأت بفعل الإنسان وتأثيره في بيئته من بناء وعمران ونشاط سكاني يؤثر في البيئة استهلاكاً وإنتاجية، وما يجمع هذه العناصر هو وجود سلسلة من الأنظمة الديناميكية التي تحقق الاستقرار والتوازن البيئي في صيغ تفاعلية متعددة المستويات تضمن استمرارية الحياة على هذا الكوكب، لذا يعتبر مجال العناصر البيئية مجالاً غنياً بالمفاهيم البيئية التي تصف مكونات البيئة وما يجمعها من أنظمة وعلاقات فيما بينها، اخترنا لهذا المجال المفاهيم البيئية الآتية:

البيئة (الطبيعية - الصناعية) - النظام البيئي (العناصر الحية وغير الحية) - التوازن البيئي (السلاسل الغذائية - دورات الطبيعة).

8-3-2. مجال علاقة الإنسان بالبيئة:

مرت العلاقة بين الإنسان والبيئة بعدة مراحل، بعضها كان ايجابياً متلائماً مع النظام البيئي وتوازنه، وبعضها الآخر ترك أثراً سلبياً، وأصبحت أنشطة الإنسان المتزايدة كما

نوعاً تتسبب بتأثيرات متعاظمة على دورة عناصر الطبيعة على الصعد المحلية والعالمية (العودات، 2000، 19)، والعلاقة بين الإنسان والبيئة ليست جديدة، فمفهوم البيئة يتكون بناء على إدراكنا للإطار الذي يمارس فيه الإنسان نشاطه، فيعيش حياته في ظل جملة من العناصر والظروف الطبيعية الموجودة على هذا الكوكب (خنفر وخنفر، 2013، 43)، وعليه يتضمن مجال علاقة الإنسان بالبيئة الموجه لطفل الروضة؛ مفهومي: النشاط البشري (بيئي إيجابي - بيئي سلبي) ومصادر الطاقة (متجددة - غير متجددة).

8-3-4. مجال المشكلات البيئية:

بعد أن مارس الإنسان نشاطه العشوائي على كوكب الأرض وبدأ بتلقي آثار هذا النشاط أدرك أنه بمواجهة مشاكل وأزمات بيئية تهدد وجوده، إذ "تعد المشكلات البيئية ظاهرة سلوكية ناتجة عن الافتقار إلى فهم الأفراد للبيئة" (مصطفى وآخرون، 2019، 652) ويقصد بالمشكلة البيئية "كل تغيير كمي أو كيميائي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيائية فينقصه أو يغير من صفاته أو يخل من توازنه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة بما فيها الإنسان" (مطوري، 2016، 152)، وتأتي الآثار المترتبة عن عدم معالجة المخلفات الحضرية والمواد الكيميائية بالشكل اللازم في مقدمة المشكلات البيئية التي يواجهها العالم (وكالة البيئة الأوروبية، 2006، 9)، ويتضمن هذا المجال المفاهيم الآتية: التلوث (مائي - هوائي - تربة - سمعي) - انقراض الأنواع الحيوانية والنباتية.

8-3-5. الحلول البيئية:

تحتاج مشكلات البيئة التي غالباً ما تسبب بها الإنسان إلى حلول فعلية، لذا بدأ الإنسان بتحمل المسؤولية في حماية البيئة والبحث عن حل للمشكلات التي تسبب بها النشاط الحضاري للبشر، فظهر مفهوم حماية البيئة بوصفه "مواجهة للأضرار الناتجة عن تقدم الصناعة الحديثة من دخان الآلات والمصانع والسيارات ومواد الصناعة من سواحل وفضلات وبقايا للإنسان والحيوان والضوضاء وازدحام السكان وغيره" (عيسوي،

1997، 36)، لذا يمكن القول أن مجال الحلول البيئية هو التدخل الإيجابي للإنسان في الوضع الراهن للبيئة للحد من تفاقم مشكلاتها ومنع ظهور أخرى من خلال تطبيق الحلول البيئية التي تعيد التوازن البيئي وتقلل من المخاطر التي تهدده، واخترنا منها الحلول الآتية: الطاقة البديلة والعدالة البيئية والحد من التلوث، ويتضمن هذا المجال مفاهيم: الطاقة البديلة - الحد من التلوث (التخلص الآمن من النفايات - حماية الموارد البيئية - المحميات الطبيعية - السلوك البيئي الرشيد).

9- الدراسات والأبحاث السابقة:

9-1- دراسة مليز وآخرون (Melis et al, 2020):

عنوان البحث:

Norwegian Kindergarten Children's Knowledge about the Environmental Component of Sustainable Development (Norweg)

معرفة أطفال النرويج بالمكون البيئي للتنمية المستدامة (النرويج)

هدف البحث: سعى البحث للكشف عن مدى معرفة أطفال الرياض بالمكونات البيئية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة باعتبارهم عرضة للتغيرات البيئية والمناخية اليوم، حيث تم إجراء مقابلات مع 56 طفل (5-6 سنوات)، وتقصي المفاهيم والسلوكيات البيئية التي يتمثلونها.

نتائج البحث: كشفت نتائج البحث أن المفاهيم المرتبطة بالطبيعة والنااتجة عن جولات الأطفال مع آبائهم في الطبيعة متحققة بدرجة كبيرة إلى جانب المفاهيم المتعلقة بالتلوث وإزالة النفايات والتخلص من التلوث.

9-2- دراسة البيار (2019):

عنوان البحث: دور التعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة(مصر).

هدف البحث: هدف البحث إلى تنمية مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة من خلال استراتيجية التعلم التعاوني، حيث تم تصميم برنامج تعليمي لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الرياض وإعداد مقياس الوعي البيئي لطفل الروضة، وتطبيقهما على عينة مكونة من 40 طفل موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

نتائج البحث: أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي.

9-3- دراسة شريبي وطريف (2018):

عنوان البحث: مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في ضوء بعض المتغيرات(سورية).

هدف البحث: هدف البحث إلى استقصاء مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في مدينة اللاذقية. حيث استخدم مقياس لفظي ومصور للوعي البيئي على عينة عشوائية مكونة من 180 طفل وطفلة في المرحلة العمرية (5-6 سنوات).

نتائج البحث: أظهرت نتائج البحث تحقق مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فرق في مستوى الوعي البيئي تبعاً لمتغيري الجنس وتابعة الروضة (رسمية - خاصة).

9-4- دراسة يتيم (2017):

عنوان البحث: مدى الوعي البيئي لأطفال الروضة بدولة الكويت (الكويت)

هدف البحث: هدف البحث للكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طفل الروضة والتحقق من وجود اختلاف في مستوى الوعي الدراسي لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغيري الجنس والمناطق التعليمية، حيث تم تطبيق مقياس مصور للوعي البيئي الذي أعده موسر

ودايموند (Musser and Diamond,1999) على عينة عشوائية مكونة من 150 طفل.

نتائج البحث: أظهرت النتائج ارتفاعاً نسبياً في مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الرياض في معظم البنود عدا البنود المتعلقة بالعناية بالنبات والتعرف إلى البر والبحر، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في مستويات الوعي البيئي تبعاً لمتغير المناطق التعليمية، وتبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

9-5- دراسة البصال (2012):

عنوان البحث: فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات) سكان العشوائيات بمحافظة بور سعيد (مصر)

هدف البحث: سعى البحث للتحقق من فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات) سكان العشوائيات بمحافظة بور سعيد، وتعرف الفروق بين أطفال العينة في تنمية بعض المفاهيم البيئية تبعاً لمتغيري السن والجنس، وذلك بتطبيق اختبارات رسم الرجل جود انف هارس واختبار المفاهيم البيئية المصور للأطفال والبرنامج الإرشادي المقترح على عينة مكونة من 40 طفل وطفلة.

نتائج البحث: كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم البيئية لصالح القياس البعدي، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في القياس البعدي لاختبار المفاهيم البيئية تبعاً لمتغير الجنس، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الأطفال من المستوى الأول مع نتائج أطفال المستوى الثاني في القياس البعدي لصالح أطفال المستوى الثاني.

9-6- دراسة فلوغاتيس وآخرون (2006): (Flogaitis et al, 2006):

عنوان البحث: Kindergarten Teachers' Conceptions of Environmental Education

مفاهيم التعليم البيئي لدى معلمات رياض الأطفال (اليونان)

هدف البحث: سعى البحث للكشف عن المفاهيم المستخدمة في التعليم البيئي لدى عينة من معلمي رياض الأطفال في أثينا، حيث تم اعداد استبيان مكون من 5 محاور أساسية وتطبيقه على 110 معلمات.

نتائج البحث: كشفت النتائج عن وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال تجاه مفاهيم التعليم البيئي، والتي غالباً ما اقتصرت على مفاهيم البيئة الطبيعية وحماية موارد الطبيعة، اعتقاداً منهن أن ذلك ينسجم مع مستوى وعي أطفالهن.

10- التعليق على الدراسات السابقة:

تراوحت الدراسات السابقة بين قياس الوعي البيئي لدى طفل الروضة وتنمية أو التحقق من المفاهيم البيئية لديه، إذ لم تجد الباحثة - في حدود علمها- أية دراسات سابقة أجرت تحليلاً لمحتوى منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة لدراسة مدى توافر المفاهيم البيئية فيها، ولكن يمكن أن نستشف هذه المفاهيم من دراسات الوعي البيئي التي استهدفت هذه المرحلة العمرية على اعتبار الوعي البيئي يتأسس على جانب معرفي يتمثل بهذه المفاهيم، وبشكل عام اتفقت الدراسات السابقة من حيث متغير الوعي البيئي كما في دراسة مليز وآخرون (Melis et al, 2020) و(شريبية وطريفي، 2018) ودراسة (يتيم، 2017) على تحقق الوعي البيئي بدرجة مرتفعة لدى أطفال الرياض، بينما كشفت نتائج دراسة فلوغاتيس وآخرون (Flogaitis et al, 2006) عن وجود قصور في هذه المفاهيم لدى معلمات الرياض حيث انحصرت هذه المفاهيم في جانب معين اعتقاداً منهن بأنه يلائم مستوى استيعاب الطفل في هذه المرحلة العمرية، وهو ما لا يتناسب مع أهداف التربية البيئية التي تنطلق من تكوين وعي بيئي سليم لدى الطفل، لذا جاءت هذه الدراسة للتحقق من مدى توافر المفاهيم البيئية في منهاج رياض الأطفال (كراس ودليل معلمة) باعتباره وسيلة مؤثرة في إدراك الطفل وسرعة تعلمه وفهمه للمحيط من حوله، وتتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في المنهج وهو المنهج الوصفي،

ولكن تتميز عنها بإعداد قائمة المفاهيم البيئية لتحليل منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة في ضوءها والتحقق من توافرها فيه.

11- إجراءات البحث الميدانية:

11-1. **منهج البحث:** تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المضمون، حيث تم إعداد قائمة ببعض المفاهيم البيئية اللازم توافرها في كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة ودليل المعلمة المرافق له، ثم القيام برصد تكرار هذه المفاهيم في العينة المدروسة والحكم على مدى توافرها في المنهاج.

11-2. **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من منهاج رياض الأطفال ودليل المعلمة المرافق للعام الدراسي 2017-2018، أما عينة البحث فتكونت من كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني (أنشطتي) ودليل المعلمة المرافق له.

11-3. أدوات البحث: تضمنت ما يلي:

1- قائمة ببعض المفاهيم البيئية لطفل الروضة.

2- استمارة تحليل محتوى.

11-3-1. قائمة المفاهيم البيئية لطفل الروضة:

• **الهدف من القائمة:** تهدف القائمة إلى تحديد بعض المفاهيم البيئية اللازمة لطفل الروضة في كراس رياض الأطفال - الفئة الثالثة، الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له.

مصادر إعداد القائمة: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية؛ مثل: عيسوي (1997)، الخفاف (2013)، خنفر وخنفر (2016)، والدراسات السابقة؛ مثل: البصال (2012)، شريبة وطريفي (2018)، البيار (2019)، بالإضافة إلى المحاور التي أعلنها المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في عام 2006 حول التعليم البيئي،

توصلت الباحثة لإعداد قائمة ببعض المفاهيم البيئية اللازم تضمينها في منهاج رياض الأطفال.

• الصورة الأولية لقائمة المفاهيم البيئية: تكونت القائمة من 30 مفهوم بيئي، وتوزعت هذه المفاهيم على أربعة مجالات رئيسية هي:

- المحيط البيئي (عناصر البيئة).

- علاقة الإنسان بالبيئة.

- المشكلات البيئية.

- الحلول البيئية.

• إجراءات الصدق والثبات: قامت الباحثة بعرض القائمة على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة البعث في تخصصات مناهج رياض الأطفال والتعليم البيئي، للتأكد من صدقها فيما تقيسه، حيث طلبت من السادة المحكمين إبداء الرأي في القائمة من حيث:

- مدى انتماء المفاهيم الرئيسية للمجال الذي تندرج تحته.

- مدى انتماء المفاهيم الفرعية للمفاهيم الأساسية.

- إضافة ما يروونه مناسباً من مفاهيم لكل مجال.

وبعد الانتهاء من التحكيم تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مفهوم من المفاهيم البيئية الواردة في القائمة باستخدام معادلة هولستي، حيث تراوحت نسب الاتفاق على المفاهيم البيئية بين (75%-100%)، وتم استبعاد مفهومي: محلات (بكتيريا - جراثيم) وقوانين الطبيعة، فيما يلي جدول (1) حول تعديلات المحكمين ونسب اتفاقهم على قائمة المفاهيم البيئية الرئيسية والفرعية:

جدول (1) النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين وتعديلاتهم على قائمة المفاهيم البيئية

المجال	المفهوم البيئي	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق	التعديلات المقترحة	ملاحظات عامة	
عناصر البيئة	بيئة طبيعية	8	%100	-	توضيح المجال وتعديله إلى: المحيط البيئي (عناصر البيئة)	
	بيئة صناعية	8	%100	-		
	كائنات حية	8	%100	-		
	كائنات غير حية	8	%100	-		
	محللات (بكتيريا - جراثيم)	2	% 25	حذف المفهوم لعدم مناسبته مرحلة الروضة		
	يابسة	8	%100	-		
	ماء	8	%100	-		
	هواء	8	%100	-		
	السلاسل الغذائية	7	%87.5	-		
	دورات الطبيعة	7	%87.5	-		
	قوانين الطبيعة	3	%37.5	حذف المفهوم		
	علاقة الانسان	طاقة متجددة	8	%100	-	
		طاقة غير متجددة	8	%100	-	

	-	%100	8	سلوك بيئي سليم	بالبيئة
	-	%100	8	سلوك بيئي مؤذي	
	-	%100	8	مائي	المشكلات البيئية
	-	%100	8	هوائي	
	-	%100	8	تربة	
	-	%100	8	سمعي	
	-	%100	8	انقراض بعض الحيوانات	
	-	%75	6	انقراض بعض النباتات	
	-	%100	8	الطاقة الشمسية	
	-	%100	8	العنفات الريحية	
	-	%87.5	7	توليد الطاقة بالأمواج	
	-	%100	8	التخلص الآمن من النفايات	
	-	%100	8	حماية الموارد البيئية	
	-	%87.5	7	المحميات الطبيعية	
	-	%100	8	السلوك البيئي	

				الرشيد	
--	--	--	--	--------	--

وبذلك أصبحت القائمة مكونة من أربعة مجالات رئيسية تتضمن 26 مفهوم بيئي:

جدول (2) توزع المفاهيم البيئية على المجالات الأربعة

عدد المفاهيم البيئية	المحور
9	المحيط البيئي (عناصر البيئة)
4	علاقة الانسان بالبيئة
6	المشكلات البيئية
7	الحلول البيئية
26	المجموع

ويكون بذلك قد تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما المفاهيم البيئية اللازمة لمنهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني (الكراس ودليل المعلمة المرافق)؟

11-3-2. استمارة تحليل محتوى:

هدفت استمارة تحليل المحتوى إلى تحديد درجة توافر بعض المفاهيم البيئية في منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني كراس (أنشطتي) ودليل المعلمة المرافق له، حيث تم اعتماد قائمة المفاهيم البيئية بعد عرضها على السادة المحكمين في تصميم الاستمارة وفق ما يلي:

أولاً- الهدف من التحليل: تعرف درجة توافر بعض المفاهيم البيئية في منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة -الفصل الثاني (كراس (أنشطتي) ودليل المعلمة المرافق له).

ثانياً- تحديد عينة التحليل: اشتملت عينة التحليل على كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني (أنشطتي) ودليل المعلمة المرافق له، والجدول الآتي يبين الخبرات المتضمنة في الكراس:

جدول (3) محتوى كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق

له

دليل المعلمة		كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني	
عدد الصفحات المخصصة	الموضوعات	عدد الصفحات المخصصة	الموضوعات
39	خبرة وسائل النقل والاتصالات	29	خبرة وسائل النقل والاتصالات
34	خبرة النباتات	29	خبرة النباتات
63	خبرة الحيوانات	49	خبرة الحيوانات
25	خبرة فصل الربيع	17	خبرة فصل الربيع
53	خبرة الكون والطبيعة	41	خبرة الكون والطبيعة
16	خبرة فصل الصيف	15	خبرة فصل الصيف
18	خبرة المهن في المجتمع	15	خبرة المهن في المجتمع
25	خبرة الأعياد	12	خبرة الأعياد

ثالثاً- **تحديد فئات التحليل:** تم اختيار الموضوع كفئة مستخدمة في التحليل، وتم اعتماد أربعة مجالات رئيسية (عناصر البيئية - علاقة الانسان بالبيئة - المشكلات البيئية - الحلول البيئية)، تضمنت بعض المفاهيم البيئية اللازمة لطفل الروضة، وتمثل هذه المجالات الرئيسية فئات التحليل الفرعية، وهي:

- عناصر البيئية: تضمن البيئة الطبيعية والبيئة الصناعية والكائنات الحية والكائنات غير الحية واليابسة والماء والهواء والسلاسل الغذائية ودورات الطبيعة.
- علاقة الانسان بالبيئة: تضمن الطاقة المتجددة والطاقة غير المتجددة والسلوك البيئي السليم والسلوك البيئي المؤذي.
- المشكلات البيئية: وتضمن التلوث المائي والتلوث الهوائي وتلوث التربة والتلوث السمعي وانقراض بعض الحيوانات وانقراض بعض النباتات.
- الحلول البيئية: تضمن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية (الأمواج) والتخلص الآمن من النفايات وحماية الموارد البيئية والمحميات الطبيعية والسلوك البيئي الرشيد.

رابعاً- **تحديد وحدة التحليل:** تم اعتماد الفكرة كوحدة تحليل باعتبارها الوحدة الأنسب لغرض البحث.

خامساً- **ضبط عملية التحليل:** اعتمد التحليل على مجموعة من الضوابط، وهي:

- تم تحليل كل ورقة عمل في الكراس على حدة، بما فيها من نص وصورة.
- تم تحليل دليل المعلمة بدءاً من عنوان الخبرة وأهدافها وأنشطتها واقتراحات أوراق العمل في الدليل، باستثناء مقدمة الخبرة وجدول موضوعات الخبرة.
- تم رصد تكرارات مجالات المفاهيم البيئية المحددة في القائمة بعد القراءة المتكررة للمحتوى المراد تحليله.

سادساً- **خطوات التحليل:**

1. قراءة كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة الخاص به قراءة تحليلية دقيقة لتحديد الأفكار الرئيسية المتضمنة في كل خبرة.

2. مقارنة محتوى الأفكار مع قائمة المفاهيم البيئية (فئات التحليل)، لتحديد مدى توافرها في مضمون هذه الأفكار.

3. تفرغ نتائج التحليل في الاستمارة المعدة للتحليل، وحساب التكرارات المقابلة لكل مجال ومفهوم بيئي من قائمة المفاهيم البيئية والتي تمثل فئات التحليل وتحويلها إلى نسب مئوية.

سابعاً- صدق أداة التحليل: تم عرض الأداة على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة البعث للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، وشمولها ومناسبتها لغرض البحث، حيث اشتملت الأداة على مجال التحليل ومفاهيمه البيئية، ووحدات التحليل، وتم اجراء بعض التعديلات المقترحة والمناسبة وفقاً لآراء السادة المحكمين.

ثامناً- ثبات أداة التحليل: للتأكد من ثبات أداة التحليل قامت الباحثة بحسب قيمة ثبات التحليل عبر الزمن كما يلي:

قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة الخاص به في الأحد 2022/2/6، ثم تمت إعادة التحليل من قبل الباحثة بعد مرور فترة ثلاثة أسابيع، وتم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}} * 100$$

ويوضح الجدول (4) معاملات الثبات بين التحليلين:

جدول (4) معاملات الثبات إعادة تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة
المرفق

دليل المعلمة المرافق			كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني			المجال
معامل الثبات	التحليل الثاني	التحليل الأول	معامل الثبات	التحليل الثاني	التحليل الأول	
99.29%	565	561	99.69%	647	645	عناصر البيئة
96.96%	33	32	93.75%	32	30	علاقة الانسان بالبيئة
80%	4	5	60%	3	5	المشكلات البيئية
66.66%	3	2	0%	0	0	الحلول البيئية
99%	605	599	99.70%	682	680	المجموع

يتضح من الجدول (4) أن قيم الثبات تتراوح بين 60% و 99.70% للكراس و 66.66% و 99.29% للدليل المرافق، وهي قيم جيدة وتشير إلى ثبات مرتفع لأداة تحليل المحتوى.

تاسعاً- إجراءات التحليل:

1- تم الحصول على نسخة من كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق.

2- تم تحليل كل خبرة على حدة في الكراس وكذلك الأمر في دليل المعلمة المرافق له، ثم تسجيل تكرارات المفاهيم البيئية ومجالاتها تحليلاً كميّاً.

3- تم حساب ورود الفكرة كوحدة تحليل.

4- تم حساب النسبة المئوية بناء على تكرار المفهوم البيئي.

5- تم ترتيب المفاهيم البيئية وفقاً للنسبة المئوية التي حققتها في التكرار.

12- عرض النتائج:

للإجابة على السؤال الثاني للبحث وهو: ما مدى توافر بعض المفاهيم البيئية في كراسة رياض الأطفال للفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق لها؟

قامت الباحثة بتحليل كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له، وحساب التكرارات والنسبة المئوية لهذه التكرارات وترتيب المفاهيم البيئية ومجالاتها حسب درجة تكرارها، وفيما يلي عرض لنتائج التحليل لكل مفهوم بيئي تبعاً للمجال.

12-1. النتائج المتعلقة بالمجال الأول (عناصر البيئة): يبين الجدول (5) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له وفق مجال عناصر البيئة من حيث التكرار والنسبة المئوية والترتيب:

جدول (5) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق مجال عناصر البيئة

المجال الأول: عناصر البيئة						
دليل المعلمة المرافق			كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني			المفهوم البيئي
الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	
3	13.7%	78	3	9.09%	59	بيئة طبيعية

4	%8.12	46	5	%3.54	23	بيئة صناعية
1	%37.9	215	1	%40.36	262	كائنات حية
2	%28.09	159	2	%34.6	225	كائنات غير حية
5	%4.06	23	4	%5.70	37	يابسة
6	%2.47	14	7	%2.31	15	ماء
8	%1.76	10	6	%2.46	16	هواء
9	%1.41	8	9	%0.46	3	السلاسل الغذائية
7	%2.29	13	8	%1.38	9	دورات الطبيعة
	%100	566		%100	649	المجموع

من الجدول رقم (5) نلاحظ أن في كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني حقق مفهوم كائنات حية أعلى نسبة وهي (%40.36)، يليه كائنات غير حية بنسبة (%34.6)، ثم مفهوم بيئة طبيعية بنسبة (%9.09)، ثم جاء مفهوم اليابسة بنسبة (%5.70)، ثم مفهوم بيئة صناعية بنسبة (%3.54)، بينما حصلت بقية المفاهيم على أدنى نسب وتراوحت بين (%0.46-%2.46).

وفي دليل المعلمة المرافق كذلك حقق مفهوم كائنات حية أعلى نسبة وهي (%37.9) تلاه أيضاً مفهوم كائنات غير حية بنسبة (%28.09)، ثم مفهوم بيئة طبيعية بنسبة (%13.7) ثم جاء مفهوم بيئة صناعية بنسبة (%8.12)، ثم مفهوم

اليابسة بنسبة (4.06%)، بينما جاءت بقية المفاهيم بأدنى نسب حيث تراوحت بين (2.47%-1.41%).

تفسير المجال الأول (عناصر البيئة): توافرت المفاهيم المرتبطة بالكائنات الحية وغير الحية بدرجة كبيرة في كل من كراس الفئة الثالثة ودليل المعلمة المرافق، وتلاها مفاهيم البيئة الصناعية والطبيعية واليابسة، لتتخفف نسبة بقية المفاهيم في كلا الكراس والدليل، ويبدو ذلك مرتبطاً بتمحور محتوى منهاج الرياض حول بيئة الطفل المحيطة وربط المحتوى بمشاهداته، فالطفل ينجذب لمختلف المثيرات من حوله في هذه المرحلة العمرية سواء كانت كائنات حية (انسان - حيوان - نبات) أو غير حية، وتفسر نظرية بياجيه ذلك أن البيئة الاجتماعية والمادية بما تتضمنه من شخصيات ومثيرات مادية تمثل مصدر من مصادر المعرفة المهمة للطفل فيما يتعلمه، هذا إلى جانب عامل النضج الذي يسهم في نموه المعرفي (غازدا وكورسيني وآخرون، 1983، 330)، وبالتالي من الطبيعي أن يهتم المنهاج بالمثيرات الحية والمتحركة حول الطفل لكونها جاذبة لانتباهه ومحركة للأحداث من حوله لذا تعتبر أنشط مصادر التعلم الذي يبدأ بها الطفل تطوره المعرفي في هذه المرحلة، وهو ما يتفق مع دراسة (شربي وطريفي، 2018) حول أساسيات المعرفة بالمكون البيئي لدى الأطفال بما ينمي وعيهم بالتنمية المستدامة، بينما تختلف مع نتائج دراسة موسر ودايموند (Musser and Diamond, 1999) في وعي الطفل المتعلق بمعرفة النبات والتعرف على البر والبحر.

12-2. النتائج المتعلقة بالمجال الثاني (علاقة الانسان بالبيئة): يبين الجدول (6) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق مجال علاقة الانسان بالبيئة من حيث التكرار والنسبة المئوية والترتيب:

جدول (6) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق مجال علاقة الانسان بالبيئة

المجال الثاني: علاقة الانسان بالبيئة

دليل المعلمة المرافق			كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني			المفهوم
الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	
1	%39.39	13	1	%45.16	14	طاقة متجددة
2	%33.33	11	2	%38.70	12	طاقة غير متجددة
3	%21.21	7	3	%12.90	4	سلوك بيئي سليم
4	%6.06	2	4	%3.22	1	سلوك بيئي مؤذٍ
	%100	33		%100	31	المجموع

من الجدول رقم (6) نلاحظ أنه في كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني حقق مفهوم الطاقة المتجددة أعلى نسبة وهي (45.16%)، تلاه مفهوم الطاقة غير المتجددة بنسبة (38.70%)، ثم مفهوم السلوك البيئي السليم بنسبة (12.90%) تلاه مفهوم سلوك بيئي مؤذي بنسبة ضعيفة (3.22%).

كذلك في دليل المعلمة المرافق حقق مفهوم الطاقة المتجددة أعلى نسبة وهي (39.39%) تلاه أيضاً مفهوم الطاقة غير المتجددة بنسبة (33.33%) ثم مفهوم السلوك البيئي السليم بنسبة (21.21%)، وأخيراً مفهوم السلوك البيئي المؤذي بنسبة (6.06%).

تفسير المجال الثاني (علاقة الإنسان بالبيئة): حققت مفاهيم الطاقة المتجددة وغير المتجددة في كل من الكراس ودليل الروضة أعلى نسب مئوية في هذا المجال، وهو ما يشير إلى اهتمام القائمين على المنهاج في التمهيد لهذه المفاهيم وتقديمها للطفل من

خلال الصور والأمثلة، لا سيما أن مصادر الطاقة موجودة بشكل مباشر وواقعي في حياة الطفل وهو ما يتفق مع نتائج دراسة مليز وآخرون (Melis et al, 2020)، تلاها المفاهيم المرتبطة بالسلوك البيئي، وإن أظهرت النتائج تفاوتاً في تسبب توافرها بين الكراس والدليل المرافق، فيمكن القول أن هذه المفاهيم تتوافر في الدليل بدرجة أكبر من الكراس على اعتبار السلوك يحتاج لتوجيه وتمثل وتحفيز من المعلمة نفسها، فالطفل في هذه المرحلة لا يزال لا يملك المعايير التي تسمح له بتمييز السلوك السليم من المؤذي، لذا لا بد أن يكون التركيز على هذه المفاهيم في دليل المعلمة لتمكينها من توجيه الأطفال للتمييز بين هذه السلوكيات خلال الأنشطة.

12-3. النتائج المتعلقة بالمجال الثالث (المشكلات البيئية): يبين الجدول (7) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق مجال المشكلات البيئية من حيث التكرار والنسبة المئوية والترتيب:

جدول (7) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق مجال المشكلات البيئية

المجال الثالث: المشكلات البيئية						
دليل المعلمة المرافق			كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني			المفهوم
الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	
0	%0	0	0	%0	0	تلوث الماء
1	%50	2	2	%20	1	تلوث الهواء
0	%0	0	2	%20	1	تلوث التربة
1	%50	2	2	%20	1	تلوث سمعي

0	%0	0	0	%0	0	انقراض بعض الحيوانات
0	%0	0	1	%40	2	انقراض بعض النباتات
	%100	4		%100	5	المجموع

من الجدول رقم (7) نلاحظ أنه في كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني توافر مفهوم انقراض بعض النباتات نسبة (40%)، بينما حققت المفاهيم المتعلقة بأنواع التلوث تكرارات قليلة بنسبة (20%) لكل من التلوث الهوائي والتربة والسمعي، بينما انعدمت للتلوث المائي وانقراض بعض الحيوانات.

أما في دليل المعلمة المرافق، جاء كل من مفهومي تلوث الهواء والتلوث السمعي مناصفةً بنسبة (50%) لكل منهما بينما انعدمت بقية مفاهيم المشكلات البيئية في الدليل.

تفسير المجال الثالث (المشكلات البيئية): شهد هذا المجال نسب متدنية جداً للمفاهيم المتضمنة فيه بالنسبة للكراس إلى انعدامها في الكراس ودليل المعلمة، على الرغم من ضرورة تناول مشكلات البيئة على اعتبار الأطفال معرضين لآثار هذه المشكلات كالتلوث بأنواعه، إلا أن المنهاج لم يتطرق لهذه المشكلات بشكل صريح ووافي، بل جاءت كتلميحات عابرة ونادرة خلال خبرات الكراس، ومع ذلك كان تلوث الهواء الأكثر تكراراً والتلوث السمعي أيضاً إلى جانب تناول انقراض النباتات وغياب مفهوم انقراض الحيوانات، في الوقت الذي باتت فيه قضية التنوع الحيوي هاجس يواجهه العالم مع تدهور البيئة وتراجع مواطن العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (البصال، 2012) من حيث ضرورة المفاهيم البيئية لطفل الروضة التي تسهم في الحد من السلوكيات السلبية تجاه البيئة لديه.

12-4. النتائج المتعلقة بالمجال الرابع (الحلول البيئية): يبين الجدول (8) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق مجال الحلول البيئية من حيث التكرار والنسبة المئوية والترتيب:

جدول (8) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق مجال الحلول البيئية

المجال الرابع: الحلول البيئية						
دليل المعلمة المرافق			كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني			البنود
الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	
1	%33.3	1	0	%0	0	الطاقة الشمسية
1	%33.3	1	0	%0	0	العنفات الريحية
0	%0	0	0	%0	0	توليد الطاقة بالأمواج
0	%0	0	0	%0	0	التخلص الآمن من النفايات
1	%33.3	1	0	%0	0	حماية الموارد البيئية
0	%0	0	0	%0	0	المحميات الطبيعية
0	%0	0	0	%0	0	السلوك البيئي الرشيد
	%100	3	0	0	0	المجموع

من الجدول رقم (8) نلاحظ أنه في كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني انعدمت المفاهيم البيئية المتعلقة بمجال الحلول البيئية بشكل كامل، أما في دليل المعلمة المرافق فقد جاءت مفاهيم الطاقة الشمسية والعنفات الريحية وحماية الموارد البيئية بنسب متماثلة وهي (33.3%) بينما انعدمت بقية المفاهيم.

تفسير المجال الرابع (الحلول البيئية): غابت الحلول البيئية بشكل كامل عن كراس الفئة الثالثة وبشكل شبه كامل عن الدليل المرافق له، مما يشير إلى كون المفاهيم البيئية لا تزال قاصرة على النزعة الاستكشافية للطفل في هذه المرحلة على الرغم من أن أريكسون كشف عن استعداد الأطفال في المرحلة العمرية بين الثالثة والسادسة للتعلم بسرعة وحيوية أكثر من أي وقت آخر، ولديهم الاستعداد أيضاً لتحويل طموحاتهم لاهتمامات اجتماعية مفيدة (كرين، 1996، 324)، لذا كان يمكن تطويع محتوى الكراس والأنشطة اليومية المرافقة له في الدليل في حث الأطفال على تقصي المشكلات البيئية في بيئتهم المحيطة والقريبة والبحث عن حلول لها، وهو ما يمنحهم خبرة اطلاق الحكم واتخاذ القرار والتحرك نحو الحل لإنهاء المشكلة البيئية التي تواجهه، وهذا الجانب مغفل في كل من كراس الفئة الثالثة والدليل المرافق على الرغم من أهميته القصوى في استغلال هذه المرحلة العمرية لطفل الروضة التي تتسم بالمبادرة والرغبة بالمشاركة والبحث عن مكانته بين أقرانه حسب أريكسون.

12-5. النتائج المتعلقة بمجالات المفاهيم البيئية الأربعة: يبين الجدول (9) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له وفق المجالات الأربعة للمفاهيم البيئية المحددة في هذا البحث، من حيث التكرار والنسبة المئوية والترتيب:

جدول (9) نتائج تحليل كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني و دليل المعلمة المرافق له في ضوء مجالات المفاهيم البيئية

المجالات الأربعة لبعض المفاهيم البيئية						
دليل المعلمة المرافق			كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني			المجال
الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	الترتيب	نسبة مئوية	تكرار	
1	93.39%	566	1	94.74%	649	المجال الأول: عناصر البيئة
2	5.44%	33	2	4.52%	31	المجال الثاني: علاقة الانسان بالبيئة
3	0.66%	4	3	0.72%	5	المجال الثالث: المشكلات البيئية
4	0.49%	3	0	0%	0	المجال الرابع: الحلول البيئية
	100%	606		100%	685	المجموع

من الجدول رقم (9) نلاحظ تحقق نفس الترتيب لمجالات المفاهيم البيئية في كل من كراس الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق، حيث حقق المجال الأول: عناصر البيئة (94.74%) في الكراس و(93.39%) في الدليل المرافق، تلاه المجال الثاني: علاقة الانسان بالبيئة في الكراس بنسبة ضعيفة (4.52%) والدليل بنسبة (5.44%)، ثم المجال الثالث بنسبة متدنية في الكراس (0.72%) وأيضاً في الدليل (0.66%)، أما المجال الرابع: الحلول البيئية فقد انعدم في الكراس وجاء في الدليل بنسبة متدنية تكاد تكون معدومة (0.49%).

ويمكن القول أن مجال عناصر البيئة حقق نسب عالية لأنه يشمل مختلف الأمثلة والحالات الواردة في مضمون الكراس والدلي المرافق له، لاعتبار القائمين على إعداد وتطوير هذه المنهاج أن الطفل يبحث عن إجابات على أسئلته، وتعتبر المفاهيم المرتبطة بأسئلته حول بيئته المحيطة الأكثر توافراً كما رأينا في محتوى منهاج الفئة الثالثة، بينما كانت نسب توافر بقية المجالات شبه معدومة إلى معدومة مما يشير إلى تفاوت كبير وحاجة ماسة لتوسيع مجالات المفاهيم البيئية وتنويعها لتنسجم مع القضايا والأحداث المتعلقة بالبيئة والتي يعايشها أطفال الرياض اليوم، وهذا ما تدعمه نتائج دراسة فلوغايتيس وآخرون (Flogaitis et al,2006) التي كشفت عن قصور لدى معلمات الرياض تجاه مفاهيم التعليم البيئي اعتقاداً منهن أن الاقتصار على بعضها كافٍ لأطفالهن.

13- مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يقترح البحث ما يلي:

- تضمين المفاهيم البيئية التي أظهرت نسباً معدومة أو متدنية لأهميتها في توعية طفل الروضة ببيئته وعلاقته فيها ومشكلاتها والحلول المناسبة.
- الاهتمام بالتربية البيئية وأهدافها في تطوير منهاج رياض الأطفال، وتطبيقه خلال الأنشطة اليومية.
- العمل على تضمين دليل المعلمة لاقتراحات وأفكار ضمن الخبرات تهتم بتنمية الوعي البيئي لدى الطفل من خلال أنشطة علمية وفنية مخصصة لذلك.
- تدريب معلمات الرياض على استغلال الفعاليات داخل الروضة لتوعية الأطفال بالبيئة وقضاياها وضرورة الحفاظ عليها.
- إعداد المزيد من دراسات لتحليل محتوى منهاج رياض الأطفال في ضوء أهداف وقيم التربية البيئية.

المراجع العربية:

1. البصال، إيناس.(2012). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة (من 4-6 سنوات) سكان العشوائيات بمحافظة بور سعيد. مجلة كلية التربية - جامعة بور سعيد. العدد 12. ص252-270.
2. البيار، أماني وجاد، منى وعبد الحكيم، نجلاء.(2019). دور التعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة. العدد 32. ص1097-1117.
3. الحفناوي، محمود وشهاب، إسراء.(2014). فاعلية برنامج الكتروني في اكساب بعض المفاهيم البيئية لأطفال مرحلة رياض الأطفال المعاقين سمعياً بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 32. ص169-208.
4. الخفاف، ايمان.(2009). أثر اسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. مجلة العلوم النفسية. العدد 15. المجلد 11.
5. خنفر، أسماء وخنفر، عايد.(2016). التربية البيئية والوعي البيئي. الطبعة الأولى. دار الحامد للنشر والتوزيع. الأردن.
6. السعيد، محمد.(2010). دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد 161. ص15-43.
7. شريفة، بشرى وطريفي، ريم.(2018). مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في ضوء بعض المتغيرات - دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. العدد 6. المجلد 40. ص475-490.
8. الشقري، شمعة.(2009). فعالية مقرر التربية البيئية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال. مجلة بحوث ودراسات تربوية. العدد 5. ص171-192.

9. طعيمة، رشدي.(2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي. مصر.
10. عبد الرزاق، أماني.(2014). فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية الوعي ببعض المشكلات البيئية لدى مرحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير منشورة. دامة عين شمس. مصر.
11. العودات، محمد. (2000). النظام البيئي والتلوث. مكتبة الملك فهد الوطنية. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. السعودية.
12. عيسوي، عبد الرحمن.(1997). في علم النفس البيئي. منشأة المعارف بالإسكندرية. مصر.
13. غازدا، جورج وكورسيني، ريمونديجي وآخرون.(1983). نظريات التعلم - دراسة مقارنة. ترجمة: حجاج، علي وهنا، عطية. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.
14. كرين، وليام.(1996). نظريات النمو - مفاهيم وتطبيقات. سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
15. مصطفى، انتصار وربابعة، ابتسام وأبو الرب، ماجدة.(2019). مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الاسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية. العدد1. المجلد 46. الملحق2. ص561-664.
16. مطوري، أسماء.(2016). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية. أطروحة دكتوراه منشورة. جامعة محمد خيضر بشكرة. الجزائر.
17. المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب.(2006). التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير. المنعقد في 10-11 ايلول عام 2006. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. القاهرة. مصر.
18. وكالة البيئة الأوروبية.(2006). القضايا البيئية ذات الأولوية في منطقة البحر المتوسط. مكتب الإصدارات الرسمية لدول الاتحاد الأوروبي. كوبنهاجن. الدنمارك.

19. يتيم، عزيزة.(2017). مدى الوعي البيئي لأطفال الروضة في الكويت. مجلة العلوم التربوية. العدد1. الجزء2. ص117-139.

المراجع الأجنبية:

- 1) Astalin, P. A .(2011).Study on environmental Awareness among higher Secondary Students and Some educational factors affecting it. Zeneth. **International Journal of Multidisciplinary Research**
- 2) Davis, J.(2015) .**Young Children And The Environmental Early Education For Sustainability**. Cambridge, Cambridge University Press
- 3) Flogaitis, E. Daskolia,M and Agelidou,E.(2006). Kindergarten Teachers' Conceptions of Environmental Education. **Early Childhood Education Journal**, Vol. 33, No. 3. Pp125-136.
- 4) Melis, C. Wold, P. e Bjørgen, K and Moe, B.(2020). Norwegian Kindergarten Children's Knowledge about the Environmental Component of Sustainable Development. **Sustainability** 2020, 12, Pp1-16. doi:10.3390/su12198037
- 5) Vaselionoska, S. Petrovska, S., And Zeinvanovic, J.(2010). How To Help Children Understand And Respect Nature? **Procedia Social And Behavioral Sciences** . No 2.Pp 2244-2247.

الملحق رقم (1)

الصورة النهائية لقائمة المفاهيم البيئية لطفل الروضة

المفاهيم الفرعية	المجال
1. بيئة طبيعية 2. بيئة صناعية	المحيط البيئي (مكونات البيئة)
1. كائنات حية (حي) 2. كائنات غير حية (غير حي)	
1. يابسة 2. ماء 3. هواء	
1. السلاسل الغذائية 2. دورات الطبيعة	
1. طاقة متجددة 2. طاقة غير متجددة	
1. سلوك بيئي سليم 2. سلوك بيئي مؤذي	علاقة الإنسان بالبيئة
1. تلوث مائي 2. تلوث هوائي 3. تلوث تربة 4. تلوث سمعي	الحلول البيئية
1. انقراض بعض الحيوانات 2. انقراض بعض النباتات	
1. طاقة شمسية 2. رياح 3. مائية	

1. التخلص الآمن من النفايات. 2. حماية الموارد البيئية (الاستدامة البيئية). 3. المحميات الطبيعية. 4. السلوك البيئي الرشيد.	
--	--

